الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5173 | الجمعة | 11 ذي القعدة 1446 هـ | 9 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

### «الخارجية» الأمريكية: يصعب تقديم المساعدات لغزة بوجود «حماس»

# اشتباكات بجنين بعد اقتحام إسرائيلي لمنزل في بلدة برطعة

فلسطينيون ينتظرون الحصول على طعام وسط غزة

«وكالات» : وسط استمرار الحصار الإسرائيلي على غزة، أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أنه من الصعب توزيع المساعدات في القطاع مع تواجد حركة حماس.

وأوضح المتحدث الإقليمي باسم الخارجية، سام وربيرغ، أمس الخميس أن بلاده لا تريد أن تسيطر على غزة بل المساعدة في تحسين مستقبل القطاع.

كما شدد على أنه «من الصعب تقديم المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة بوجود حماس».

وكان جيمس هيويت، متحدث باسم مجلس الأمن القومي أوضح أن الأولوية في الوقت الراهن هي تحرير الأسرى الإسرائيليين المتبقين في غزة، وضمان عدم وجود مستقبل لحماس في حكم القطاع.

أتت تلك التصريحات فيما تصاعدت التحذيرات الأممية من تدهور الأوضاع الانسانية في غزة، مع استمرار الحصار المشدد المفروض منذ مارس الماضي، وتضاؤل الغذاء.

كما جاءت بعدما أقر المجلس الأمني الإسرائيلي المصغر مساء الأحد الماضي خطة لتوسيع العمليات في غزة تشمل «السيطرة» على القطاع، وتعزز فكرة الهجرة الطوعية للسكان، حسب ما أكد مسؤول سياسي إسرائيلي حينها لفرانس برس. وأضاف أن الخطة تتضمن «ضربات قوية ضد حماس.. وترويج لخطة الرئيس الأمريكي بشأن الهجرة الطوعية» لسكان القطاع إلى دول جوار مثل مصر والأردن.

في حين سرت أنباء عن إمكانية فك الحصار قريباً مع تنامي الحديث عن اتفاق جديد يلوح في الأفق بين إسرائيل وحماس، قد يفضي إلى وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين الجانبين.

بينما أشارت الحكومة الإسرائيلية إلى إمكانية تولي الجيش مهمة توزيع المساعدات في غزة، أو تحت إشرافه. فيما أكدت مصادر إسرائيلية أخرى إلى احتمال أن تتولى هذه المهمة شركتان أميركيتان.

من ناحية أخرى اقتحمت قوات خاصة إسرائيلية صباح أمس الخميس منزلا في بلدة برطعة غرب جنين شمالي الضفة الغربية وحاصرته بمساندة تعزيزات عسكرية كبيرة، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة مع مقاومين فلسطينيين، كما أقدمت جرافات الاحتلال على هدم أجزاء من المنزل خلال العملية.

وقالت القناة الـ14 الإسرائيلية إن الجيش اعتقل مشتبها فيه بتنفيذ عملية إطلاق نار الأربعاء عند حاجز الريحان قرب برطعة، والتي أدت إلى إصابة 4 إسرائيليين، بينهم جنديان من قوات الاحتياط وُصفت حالتهما بالخطيرة، وفقا لبيان جيش الاحتلال.

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن اثنين من الجرحى نقلا إلى مستشفى رامبام في حيفا ويعانيان من إصابات في الجزء العلوي من جسديهما، ومن المتوقع خضوعهما لجراحة طارئة.

من جهتها، أشادت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عملية إطلاق النار قرب حاجز الريحان، واعتبرتها «ردا طبيعيا على مجازر الاحتلال في غزة والضفة وسجون الاحتلال»، داعية إلى تصعيد المقاومة وتكثيف العمليات الميدانية.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصعيد ميداني واسع تشهده الضفة الغربية المحتلة، حيث شنت قوات الاحتلال مساء الأربعاء سلسلة اقتحامات واعتقالات في مناطق عدة طالت عشرات الفلسطينيين وتسببت بإصابات واعتداءات على المنازل والممتلكات.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن عبد الفتاح عاهد الحريبات (20 عاما) استُشهد برصاص الاحتلال قرب مدينة الخليل، في حين زعم الجيش أنه حاول تنفيذ عملية دعس وطعن قرب حاجز الفحص.

ولاحقا، داهمت القوات الإسرائيلية منزل عائلته في بلدة دورا واعتدت على أفراد أسرته بالضرب، مما أسفر عن إصابة 6 منهم واعتقال والديه وشقيقيه.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال قرية حوسان وداهمت المدرسة الثانوية للذكور بعد كسر بوابتها وإطلاق قنابل الصوت والغاز، مما أثار حالة من الذعر بين التلاميذ والمعلمين.

وفي أريحا، اعتقل الطفل فارس مناصرة (17 عاما) من مخيم عين السلطان، في حين أصيب شاب برضوض بعد اعتداء قوات الاحتلال عليه أثناء وجوده في متجره شرق طولكرم، حيث داهم الجنود المكان وخربوا محتوياته.

كذلك، اعتقلت قوات الاحتلال 43 فلسطينيا من أنحاء متفرقة بالضفة، بينهم 20 من سلفيت و17 من جنوب الخليل و4 من بيت لحم، إضافة إلى آخرين من قلقيلية وجنين.

وبالتزامن مع ذلك أغلقت قوات الاحتلال حاجز برطعة العسكري المنفذ الوحيد لسكان البلدة نحو جنين وشهدت سماء المنطقة تحليقا للطائرات الحربية، في حين تم الاستيلاء على كاميرات المراقبة من المحال والشوارع.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 صعّد جيش الاحتلال والمستوطنون هجماتهم على الضفة الغربية -بما فيها القدس- مما أسفر حتى الآن عن استشهاد أكثر من 961 فلسطينيا وإصابة نحو 7 آلاف واعتقال ما يزيد عن 16 ألفا و400، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية.

من جهة أخرى أفرجت السلطات الإسرائيلية أمس الخميس عن 11 أسيرا فلسطينيا اعتقلتهم خلال الحرب المتواصلة على قطاع غزة، في ظل تقارير حقوقية توثق انتهاكات جسيمة بحق المعتقلين، شملت التعذيب والإهمال الطبي.

ووصل الأسرى المفرج عنهم إلى قطاع غزة عبر معبر كيسوفيم العسكري شرق مدينة دير البلح، ونقلوا مباشرة إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي الرعاية الطبية.

وقال مصدر طبي إن الأسرى «يخضعون لفحوصات شاملة»، مشيرا إلى أنهم يعانون من آثار واضحة للتعذيب والإرهاق وسوء التغذية.

وسبق أن أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاثنين الماضي عن 10 أسرى فلسطينيين من شمال قطاع غزة، بعد أشهر من الاعتقال التعسفي خلال الاجتياح البري في أكتوبر 2023.

وكانت منظمة «بتسيلم» الحقوقية الإسرائيلية قد وثقت في تقارير متعاقبة سياسة ممنهجة تتبعها إسرائيل بحق المعتقلين الفلسطينيين، تتضمن «تعذيبا متكررا، وإهمالا طبيا، وحرمانا من النوم، وتجويعًا، وإهانة وتعريضا للعنف الجنسي».

ووفق المنظمة، فإن الانتهاكات شملت النساء والأطفال والعاملين في الطواقم الطبية والدفاع المدني، الذين اعتُقلوا خلال العمليات البرية الإسرائيلية منذ 27 أكتوبر 2023.

وأشار نادي الأسير الفلسطيني في بيان صدر في 17 أبريل الماضي إلى أن آلافا من مواطني قطاع غزة اعتقلوا منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر في ظروف وُصفت بأنها «قاسية ومرعبة»، وسط تكتم شديد على مصيرهم ومكان احتجازهم.

وكانت إسرائيل قد أفرجت عن مئات الأسرى الفلسطينيين من غزة خلال المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، مقابل إطلاق سراح محتجزين إسرائيليين في القطاع.

من ناحية أخرى أكد الدفاع المدني في غزة أمس الخميس أن 75 في المئة من مركباته توقفت عن العمل لشح الوقود بعد إحكام إسرائيل حصارها على القطاع منذ الثاني من مارس الماضي.

وقال الدفاع المدني في بيان مقتضب «75 في المئة من مركباتنا توقفت عن العمل لعدم توفر السولار لتشغيلها»، مضيفا «نعاني عجزا كبيرا في توفر المولدات الكهربائية وأجهزة الأكسجين في غزة».

ويعاني قطاع غزة من أزمة كارثية منذ أن أغلقت إسرائيل المعابر في الثاني من مارس الماضي مانعة دخول الغذاء والدواء والمساعدات، مما أدى إلى تفشي المجاعة وارتفاع عدد وفيات الجوع إلى 57 شخصا، معظمهم أطفال، وفق تقارير حكومية.

ويعتمد فلسطينيو غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة بشكل كامل على تلك المساعدات بعدما حولتهم الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل ارتكابها منذ 20 شهرا إلى فقراء، وفق ما أكدته بيانات البنك الدولي.

وحث أكثر من 30 خبيرا مستقلا يتعاونون مع الأمم المتحدة الأربعاء على تحرك دولي «الآن» لمنع «القضاء» على الفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وقال الخبراء الذين يعملون بتفويض من مجلس حقوق الإنسان في المنظمة لكن لا يتحدثون باسمها إن «الخيار جلي: إما الوقوف موقف المتفرج ومشاهدة مذبحة الأبرياء أو المشاركة في صياغة حل عادل»، وحثوا العالم على تجنب «الهاوية الأخلاقية التي ننزلق إليها».

## ترامب : الاتفاق مع بريطانيا سيكون كاملا وشاملا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

«وكالات» : في وقت تقترب فيه بريطانيا والولايات المتحدة من التوصل إلى اتفاق تجاري يهدف إلى التخفيف من آثار الرسوم الجمركية المتبادلة التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، كشف الأخير جديداً.

فقد أعلن ترامب أنه من المتوقع أن يكون أمس الخميس يوما هاما ومثيرا للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

كما تابع في مؤتمر صحافي في المكتب البيضاوي، الساعة العاشرة صباحا، أن الاتفاق المزمع مع بريطانيا سيكون اتفاقا كاملا وشاملا.

وشدد على أن من شأن هذا الاتفاق أن يُرسخ العلاقة بين البلدين.

الجدير ذكره، أن الاتفاق المرتقب سيشمل تخصيص حصص تصديرية برسوم مخفضة لصادرات بريطانيا من السيارات والفولاذ، مما يجنب بعض المنتجات البريطانية العبء الكامل للرسوم الإضافية البالغة 25 في المئة التي فُرضت في فبراير ومارس.

كما تأمل المملكة المتحدة في التوصل إلى اتفاق مع واشنطن يتضمن خفضاً مباشراً في الرسوم الجمركية المفروضة على قطاعات محددة.

في المقابل ، تتضمن العروض البريطانية تعديل ضريبة الخدمات الرقمية المفروضة على شركات التكنولوجيا، وخفض الرسوم الجمركية على صادرات السيارات الأمريكية، بالإضافة إلى تقليص الرسوم على المنتجات الزراعية القادمة من الولايات المتحدة.

يشار إلى أن الاتفاق المتوقع توقيعه مع واشنطن، يعدّ واحداً من أصل 17 اتفاقاً تسعى إدارة ترامب إلى توقيعه مع شركاء تجاريين رئيسيين حول العالم.

وتجري الإدارة الأمريكية محادثات موازية مع عدد من الدول، من بينها كندا، والمكسيك، واليابان، وفيتنام، والهند، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

## غارات على جنوب لبنان.. وإسرائيل : ضربنا موقعا لـ «حزب الله»

«وكالات» : شنّت إسرائيل سلسلة غارات على جنوب لبنان الأمريكية الخميس، طالت أطراف منطقة النبطية وكفر رمان وغيرها، بينما حلق الطيران الإسرائيلي فوق العاصمة بيروت.

في حين أوضحت مصادر أن الغارات فاقت الـ 15، وطالت تلالاً غير مأهولة تشرف على النبطية وغيرها من البلدات.

كما أضافت أن القصف استهدف أيضا مناطق حرجية وجبلية، لافتة إلى سقوط قتيل و8 مصابين.

فيما أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي على إكس، أن «سلاح الجو الإسرائيلي هاجم موقعًا لإدارة منظومة النيران والدفاع التابعة لحزب الله في منطقة الشقيف.. كان يُستخدم لإدارة منظومة النيران والدفاع التابعة للحزب».

أشار كذلك إلى استهداف «عناصر ووسائل قتالية، وآبار».

ولفت إلى أن «هذا الموقع يُعد جزءًا من مشروع استراتيجي تحت الأرض، وقد خرج عن الخدمة نتيجة الغارات». وحذر من أن «وجود هذا الموقع والنشاط الإرهابي فيه يُشكلان خرقًا فاضحًا للتفاهمات القائمة بين إسرائيل ولبنان»، وفق تعبيره.

وكان مصدر في الجيش الإسرائيلي، أشار في وقت سابق الأمريكية إلى أن الغارات استهدفت «هدفا مهما»، حسب وصفه. وشدد على أن إسرائيل «ستحافظ على سياستها الهجومية ضد حزب الله»، حسب ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية.

كما أضاف أن الجيش استهدف مجمعا عسكريا لحزب الله في النبطية، كان يحتوي أسلحة وأنفاقا.

في المقابل، أكد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام ضرورة وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية.

ويوم الثلاثاء الماضي أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قضى على قائد بارز في حزب الله جنوبا.

يذكر أنه رغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل تم التوصل إليه في نوفمبر الماضي، بوساطة أميركية فرنسية عقب مواجهة لأكثر من عام، لا تزال القوات الإسرائيلية تشن غارات على مناطق لبنانية مختلفة خصوصاً في جنوب البلاد وشرقه.

علماً أن الاتفاق كان نص على وقف الأعمال العدائية بين الطرفين، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب بشكل تام، فضلاً عن انسحاب حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني وتفكيك بناه العسكرية، مقابل تعزيز الجيش وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) انتشارهما في المنطقة.

إلا أن إسرائيل لم تنسحب بعد من 5 نقاط في الجنوب، تشرف على جانبي الحدود، ملوحة بالبقاء إلى أجل غير مسمى.

## حكومة ميرتس تأمر بإبعاد مهاجرين غير نظاميين من ألمانيا

مهاجرون في ألمانيا

«وكالات» : أعلن وزير الداخلية الألماني ألكسندر دوبريندت الأربعاء أن الحكومة الجديدة برئاسة المستشار فريدريش ميرتس أمرت شرطة الحدود بابعاد مهاجرين غير نظاميين بما في ذلك طالبي اللجوء.

وقال دوبريندت إنه أصدر أمراً «لضمان قدرة الشرطة على القيام بعمليات الإبعاد» مضيفاً أنه سيتم إجراء استثناءات «للفئات الضعيفة» بما في ذلك الحوامل والأطفال.

وغداة أداء ميرتس اليمين الدستورية، قالت حكومته الجديدة إنها ستعزز شرطة الحدود كجزء من الحملة للتصدي للهجرة غير الشرعية.

وكانت صحيفة «بيلد» ذكرت أن الوزير أعطى أوامر لإرسال ما يصل إلى ثلاثة آلاف عنصر إضافي من الشرطة الفدرالية إلى الحدود، ما سيرفع عدد عناصر إنفاذ القانون المكلفين منع دخول المهاجرين غير النظاميين إلى 14 ألفا.

وقال الوزير إن الهدف هو ضمان «معاملة انسانية وفرض النظام» مضيفاً أنه «لا بد من أن نولي النظام أهمية وقوة أكبر مما كان في الماضي».

وكان ميرتس أكد الحاجة لاتخاذ اجراءات صارمة لتبديد قلق الناخبين ولجم صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف المناهض للهجرة.

وذكرت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية أن دوبريندت يخطط لزيادة عدد وحدات شرطة مكافحة الشغب الفدرالية إلى 12 وحدة.

وقال رئيس نقابة الشرطة المسؤول عن الشرطة الفدرالية أندرياس روسكوبف، لصحيفة «راينشه بوست» إن «حشد القوات على الحدود بدأ بناء على تعليمات شفوية» من الوزارة.

وقضية الهجرة التي هيمنت على حملة الانتخابات البرلمانية الألمانية بعد سلسلة هجمات شنها أجانب، ستكون إحدى القضايا الرئيسية للحكومة بعدما تولت مهامها الثلاثاء، بحسب ما تعهد فريدريش ميرتس قبيل انتخابه مستشارا.

# مسيّرات «الدعم السريع» تهاجم مدينة كوستي وغوتيريش قلق من قصف بورتسودان

دخان يتصاعد من مستودع وقود في بورتسودان جراء قصف الدعم السريع

«وكالات» : أدت هجمات بطائرات مسيرة نفذتها قوات الدعم السريع على مدينة كوستي في ولاية الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان جنوبي السودان صباح أمس الخميس إلى اشتعال النيران بمستودعات وقود، في حين أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «قلقه العميق» إزاء الضربات الجوية التي استهدفت مدينة بورتسودان خلال الأيام الأخيرة.

وأفاد مصدر عسكري أمس -اشترط عدم الكشف عن هويته- بأن قوات الدعم السريع هاجمت بـ3 مسيّرات مستودعات الوقود التي تزود الولاية، واشتعلت فيها النيران، وأن الدفاع المدني يحاول السيطرة عليها.

و الأربعاء، أفادت مصادر عسكرية بأن ضربات جديدة نفذتها قوات الدعم السريع استهدفت قاعدة فلامنغو البحرية بشمال بورتسودان، وهي أكبر قاعدة بحرية في السودان.

كذلك، قال مصدر عسكري للجزيرة إن المضادات الأرضية تصدت لمسيّرات هاجمت الكلية الجوية القريبة من القاعدة، في ثاني هجوم من نوعه خلال 24 ساعة.

وأفاد شهود عيان بسماع دوي انفجارات متتالية لأكثر من نصف ساعة في شمال المدينة.

وكانت ضربات سابقة قد استهدفت مواقع إستراتيجية، من بينها مطار بورتسودان آخر مطارات السودان قيد الخدمة للنقل المدني، إلى جانب محطة كهرباء ومستودعات وقود.

كما أفاد مصدر أمني بأن 3 طائرات مسيّرة استهدفت الأربعاء منشآت في مطار مدينة كسلا الواقعة جنوب بورتسودان.

وفي غضون ذلك، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء عن «قلقه العميق» إزاء الضربات الجوية التي استهدفت مدينة بورتسودان خلال الأيام الأخيرة.

وحذر غوتيريش من أن هذه الهجمات بطائرات مسيرة تمثل «تصعيدا كبيرا» في الحرب المستمرة منذ أكثر من عام بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم غوتيريش في بيان إن هذه الضربات «قد تؤدي إلى سقوط ضحايا مدنيين على نطاق واسع وتدمير أكبر للبنية التحتية الحيوية» في المدينة الساحلية التي تشكل بوابة رئيسية لدخول المساعدات الإنسانية إلى السودان.

كما أعرب عن قلق الأمين العام من تمدد النزاع إلى منطقة نزح إليها عدد كبير من السودانيين من الخرطوم ومناطق أخرى، معتبرا أن «غياب الإرادة السياسية لدى الأطراف للعودة إلى طاولة المفاوضات» هو ما يفاقم الأزمة.

وتحذر الأمم المتحدة من أن استهداف المدينة قد يؤدي إلى «تفاقم الاحتياجات وتعقيد عمليات الإغاثة» في بلد يعاني فيه نحو 25 مليون شخص من انعدام حاد في الأمن الغذائي.

ووصف منسق الشؤون الإنسانية وتنسيق الإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة توم فليتشر الضربات بأنها تهدد «محور عملياتنا الإنسانية وبوابة دخول أساسية للمساعدات».

وفي السياق ذاته، لفت السيناتور الأمريكي كريس فان هولين على منصة «إكس» إلى أن الحرب الأهلية في السودان تسببت في مقتل أكثر من 150 ألف شخص وتشريد أكثر من 14 مليونا.

وأوضح هولين أن الحرب تركت أكثر من نصف السكان يواجهون خطر المجاعة، وسط تقليص كبير للمساعدات الدولية، بما فيها الأمريكية، مما أدى إلى إغلاق 80 في المئة من مطابخ الطوارئ.